

60 شرح نظم زبدة البلاغة لناجمه الشیخ محمد نصیف

عامر بھجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا هو الدرس السادس في شرح نظم زبدة البلاغة. ووصلنا الى علم المعانی. وقد وردت الاشارة في الابيات السابقة - 00:00:01 الهدف من علم المعانی والهدف من علم البيان والهدف من علم البديع. وهنا بدأ التفصیل في علم المعانی وهو في ابواب ثمانیة كما سیأتي لكن قبل هذه الابواب بدأت بمقدمة - 00:00:21

في تعريف علم المعانی وذكر ابوابه مع تبیهه. والابيات الثلاثة من الابيات الاربعة التي جاءت مقدمة لعلم المعانی مأخوذة من نظم الشيخ عبدالرحمن الاخضری في منظومته الجوهر المکتوب في البلاغة. فقوله علم به لمقتضى الحال هذا من کلام الاخبار - 00:00:41 ولی رحمه الله علم به لمقتضى الحال يرى لفظ مطابقاً لهذا تعريف علم المعانی. واما قوله هو فيه ذكر مرتبط بالبیت التالی. ولأنأخذ تعريف علم المعانی بعبارة اوضح ثم نعود الى النوم. علم المعانی علم تعرف به - 00:01:11 قالوا اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. هنا امور اولها احوال اللفظ العربي له احوال تعرف في علم النحو. هناك جملة اسمية وجملة فعلية في الاسمية عندنا مبتدأ وخبر الى اخر ما يذكر هناك في الجملة الفعلية فعل وفاعل ثم مفعول ومفاعيل اخرى قد تأتي - 00:01:41

والنحو يعرفنا بهذه الاحوال وما يصح منها وما لا يصح. فمثلاً يقول لك علم النحو يجوز ان احذف المعلومة. فاذا كان المبتدأ مثلاً معلوماً من الكلام السابق يمكنك ان تحذفه - 00:02:11 اذا قيل لك این زید؟ فيجوز لك ان تقول في الدار وتحذف المبتدأ والتقدیر زید في الدار. ويجوز لك ان تذكره وتقول زید في الدار. هذه مهمة النحو معرفة احوال اللفظ العربي وما يصح من التراكیب وما لا يصح. ثم يأتي علم المعانی ليخطو بك خطوة اخرى - 00:02:31

معرفة ما يطابق من هذه الاحوال للفظ احوال ومقامات الكلام فيقول لك اذا كان المخاطب مثلاً ذكراً يدرك المحنوفات فلا داعي ان تقول له في وباين زید زید في الدار بل يستحسن لك الحذف. واذا كان في هذا المحنوف خصوصية - 00:03:01 تستدعي ذكره كونه لا يجلس في الدار غالباً. فتقول زید في الدار. وتصرح لان الخبر فيه شيء من الغرابة. الى غير ذلك مما يطول ذكره. ولا يقصد البلاغيون فيه الاستقصاء وان - 00:03:31

يقصدون التنبيه على بعض الاغراض التي تستدعي تركيباً دون اخر ماذا قال الناظم في تعريفه لعلم المعانی؟ قال علم به لمقتضى الحال يرى لفظ مطال وملعون ان النظم يسبب تقديمها وتأخيرها فيرى ان يعلم. والرؤيا اذا جاءت بمعنى - 00:03:51 العلم فانها تنصب مفعولين تقول رأيت لفظ مطابقاً لمقتضى الحال. ولكن رأى هنا جاءت مبنية للمجهول للمفعول. قال يرى فجاء مفعولها الاول لفظ نائب فاعل فجاء مرفوعاً جاء مفعولها الثاني مطابقاً مفعولاً ثانياً. واصل الكلام علم المعانی هو علم - 00:04:21 يعلم به كيف يكون لفظ مطابقاً لمقتضى الحال. ثم قال الناظم وفيه ذكر. وهذا كما قلت متصل بالبیت التالی فيكون في الدرس التالي باذن الله تعالى وصلی الله علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - 00:04:51